يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراه)

٥ كانون الاول ١٩٦١
٢٧ جادى الثانية ١٣٨١
العدد ٦٠ السنة الثامنة عشرة
27 כסלו 5722
5 . 12 . 1961
No. 60 Vol. XVIII

اللجنة السياسية للامم المتحدة تبدأ بحث قضية فلسطين

اقرار مشروع آسيوى - افريقي يمنح عمان الحق في الاستقلال وتقرير المصير

مركز الامم - انتقلت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة الى بحث قضية اللاجئين العرب بعد ان اقرت مشروع قرار قدمته ١٥ دولة آسيوية افريقية ينص على حق شعب عمان في الاستقلال وتقرير المصير . كما نص القرار على انسحاب القوات الاجنبية (البريطانية) من الاراضي العمانية.

وكان اول من طلب حق الكلام هو احمد الشقيري ، مندوب العربية السعودية . وقد أعلن الشقيري لوكالة رويتر انه سيطلب اقامة لجنة خاصة تحقق في اوضاع الاقلية العربيه في اسرائيل بعد ان وقعت حوادث عنف عديدة في الصيف الماضي . وقال الشقيري انه سيطلب البحث في مستقبل لجنة التوفيق المؤلفة من امريكا وفرنسا وتركيا وكذلك في مصير وكالة غوث اللاجئين .

واذاعت محطات الاذاعة العربية ان الدول العربية ستسعى الى اتخاذ قرار يؤكد حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم كما ستدعو الى تعيين قيم على املاك العرب الغائبين في اسرائيل .

ويعتقد المراقبون في الامم المتحدة ان النقاش الحاد سيبدأ عند بحث الموقف من الوفد العربي الفلسطيني الذي سيمثل عرب فلسطين . وعلم هنا ان امريكا ستعارض اعتراف هيئة الامم المتحدة بهذا الوفد وتطالب ان يلقي بعض افراده كلمات شخصية فقط .

مؤتمر الغـاء الحكم العسكري تحول الى مظاهرة نضالية يهودية عربية

عقد المؤتمر يعني ان بعض أهداف الحكم العسكري اخفقت ولم تنجح المؤامرة للتفرقة بين الشعبين

المؤتمر يصدر نداء الى الشعبين يدعوهم فيه الى تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري الـذى سيسهم في بناء جسر السلام بين الشعبين ويوطـد تعاونهما لما فيه خيرهما

تل ابيب — لمكاتب الاتحاد — في قاعة مغربي .. وفي تل ابيب التقى أبناء الشعبين اليهودي والعربي .. في لقـاء أخوي نضالي من أروع اللقاءات التي شهدتها هذه البلاد .. وهتفوا من مؤتمرهم باعلى ما يكون الهتاف : ليلغ الحكم العسكري .. ليبطل الاضطهاد القومي .. عاشت الاخوة اليهودية العربية .. لتحقق المساواة بين الشعبين .. ليتوطد تعاونهما من أجل السلام ..

كان ذلك يوم السبت في ٢ كانون الاول ١٩٦١

وما ان أزف الموعد الذي ضربته اللجنة التحضيرية لعقد مؤتمر المطالبة بالغاء الحكم العسكري حتى كانت الوفود من الشعبين قد وصلت الى قاعة مغربي وتجمعت في الشوارع المؤدية لها.

لقد جاءت الوفود المختلطة من المدن المختلطة تل ابيب - يافا وحيفا والرملة وعكا .. وجاءت ايضاً من المدن والقرى اليهودية غير المختلطة .

من الجليل الاعلى .. من الرامة وكفرياسيف والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم وابو سنان وجديدة ونحف ودلون .. من الناصرة وقراها يافة ودير حنا وسخنين وعرابة والمغار وعيلبون وطرعان وكفر كنا والرينة واكسال والمشهد .. جاءت الوفود لتلتقي مع وفود رمات غان وباردس كانس وقرية حاييم وغيرها .. ولتلتقى مع وفود المثلث ام الفحم وباقة الغربية والطيبة والطيرة وقلنسوة .. وغيرها .

المسافة .. وصعوبة التنقل .. وما اشيع عن مؤامرات على المؤتمر لم تعرقل قدوم ابناء الشعبين .. لقد هرعوا الى المؤتمر لانهم آمنوا من الاعماق بعدالة هدفه .. وبصدق رايته .

كلمة بني بني

وفي العاشرة والنصف وقد اكتظت القاعة على رحبها وسدت مداخلها بالواقفين افتتح المؤتمر برئاسة طاهر الفاهوم رئيس المؤتمر الاسلامي وعضو سكرتيرية اللجنة التحضيريه والمحامي بريدور .

وعلى منصة الرئاسة جلس المحامي حنا نقارة والنائبان موشه سنيه واميل حبيبي وسامي ناصر وصالح البرانسي والبرفسور ايزنشتاد وشكري الخازن وميخائيل منار ومكسيم عيلان والكاتب مردخاي ابي شاؤول وصبره خوري وشلومو شاومو وتوفيق سليمان وعبد الغني السعيد وشريف خليليه واميل توما ودويا يافه وأمين زياد وابراهيم الاحمد وسليم محمد سليم ومحمد الحاج ومطانس مطانس وآخرون .

وافتتح المؤتمر طاهر الفاهوم فأعتذر عن بني بني الذي كان قد تقرر أن يراس المؤتمر ولكنه اضطر الى السفر ودعا المحامي محمد الحاج عضو المجلس المحلي في كفر ياسيف إلى القاء كلمة بني بني . وفي كلمته حيا بني بني الاحرار الذين يؤمنون باخوة الشعوب وقال : « لقد اجتمعنا هنا اليوم نحن الناطقين باسم الوف المواطنين في اسرائيل من مختلف العقائد والاراء السياسيه لنبحث باخلاص قضية العرب ووضعهم في اسرائيل تدفعنا مصلحة واحدة هي مصلحة الوطن الواحد المشترك الذي نحبه ونعمل لازدهاره وخيره ويوحدنا هنا هدف واحد نتوخى تحقيقه وهو الغاء الحكم العسكري والقضاء على الارهاب والاضطهاد القومي وتحقيق المساواة بين مواطني اسرائيل اليهود والعرب » .

وبعد ان شرح وضع المواطنين العرب السيء قال :

« لذلك لم يكن بد من عقد هذا المؤتمر لنعرب فيه عن سخطنا وظلامتنا مجمعين على شجب سياسة الحكومه المؤلمه ومطالبتها بابطال قوانين الطوارىء والغاء الحكم العسكري والقضاء على الارهاب والاضطهاد القومي ووقف مصادرة الاراضي العربية واعادة القرويين الى قراهم وتسليمهم اراضيهم وفتح ابواب العمل في الدوائر الحكومية امام المثقفين العرب والتوقف عن مضايقة السلطات المحليه العربيه وعرقلة مساعيها ورفع سياسة الضغط على المعلمين العرب » .

وبعد ان قال : لن نقف معقودي اللسان امام هذه الاخطار ناشد المخلصين لشعبهم الوقوف صفاً واحداً والالتفاف حول هذا المؤتمر .. كذلك شكر المنظمات والشخصيات اليهوديه التي لبت النداء ووقفت إلى جانب الشعب العربي .. وختم كلمته بالتوجه إلى رجال الصحافه داعياً اياهم إلى إدراك جناية السياسة التي تتبعها الحكومه تجاه المواطنين العرب .. وإلى نقل ادراكهم إلى الرأي العام .

طاهر الفاهوم

وقال طاهر الفاهوم الذي قدم كلمة السكرتيريا إلى المؤتمر : « عمل عظيم ان يشترك جمهرة من ابناء الشعب اليهودي في معركة الغاء الحكم العسكري التي أراد حكام هذه البلاد ان يصوروها معركة عربيه صرفه تناقض مصالح الشعب اليهودي . ان هذا المؤتمر يعني ان بعض أهداف الحكم العسكري اخفقت ولم تنجح المؤامرة الكبرى لاقامة سد منيع بين الشعبين . ولكن هذا المؤتمر لا يمكن ان يكون أكثر من معلم على طريق تعاون الشعبين واسهام في معركة المساواة بينهما .. هذه المساواة التي ستبدأ جوهرياً بالغاء الحكم العسكري » .

وبعد ان ذكر طاهر الفاهوم ماذا يعني الحكم العسكري انتقل إلى شرح تصرفات هذا الحكم حين يطالب العرب بحقوقهم قائلا :

« ولهذا رأينا هذه السلطات تتهم كل حركة يقوم بها العرب من اجل حقوقهم بانها أما حركة حزبيه واما حركة متطرفه .. وفي الحالتين دائماً تتهمها بمعاداة الدولة » .

وتساءل طاهر الفاهوم : « من هم أعداء الدولة والشعب اليهودي ؟ أهم هؤلاء الذين يطالبون بتنفيذ القانون العام وتحقيق الديمقراطيه الصحيحه والعدالة الاجتماعية ام أولئك الذين يتنكرون للقانون ويخرجون عليه ويجعلون في البلاد درجتين من المواطنه ؟ . ان مطالبة العرب بحقوقهم هي من حقهم الدستوري ولا يمكن ان تهدد الدولة أو تضع سلامة الشعب اليهودي في خطر .. ان تحقيق المساواة .. ان إزالة الحيف اللاحق بالعرب .. ان الغاء الحكم العسكري .. ان ابطال الاضطهاد القومي كل هذه الامور توطد التعاون بين الشعبين وتقيم جسراً من السلام بين إسرائيل والدول العربيه » .

وبعد أن استعرض كيف نشأت اللجنة التحضيريه قال « اننا نرحب بالذين لبوا النداء ونراهم رفاق المعركة العادلة .. ولا نعتب على الذين لم يلبوا النداء بل نأمل أن يلبوه في المستقبل » .

واقترح أن تستمر اللجنة التحضيرية في العمل من أجل الغاء الحكم العسكري على ان يبقى المجال مفتوحاً أمام انتساب بعض العناصر اليها.

المحامي يعقوب بريدور

وفي بداية كلمته اقتبس المحامي الدكتور بريدور اقوال بن غوريون في الكنيست التي شجب فيها العنصرية الحاكمه في جنوبي افريقيا وقال : « ولكن يا سيدي رئيس الوزراء العمل يبدأ في البيت » . فالحكم العسكري المفروض منذ ١٣ سنه ونصف السنه على السكان العرب لا يمكن ان يكون له اسم غير : « غيتو » و « ابرتهايد » .

ثم حلل الدكتور بريدور ، من الناحية القانونيه والعمليه ، ظاهرة الحكم العسكري الفاسدة ، وحكى للمؤتمرين كيف خبر ، على جلده ، الاثر العنصري للحكم العسكري حينما جاء هو نفسه لطالب تصريح سفر الى الناصرة ، وكيف انه عبر اقسام تقييد التنقل السبعه ، تلك القيود التي يفرض على المواطن العربي ان يعبرها منذ خروجه من البيت وحتى عودته إليه . وقال : وفي كل قسم كان يقال لي : « إملك .. شلانو فالك ولقضية التصريح والتواقيع المتعبه ؟ » . هكذا استغربوا مني في الوزارة وفي دائرة الحكم العسكري في هكيريا وفي دائرة الحكم العسكري بالناصرة . ولقد ادركت من سفرتي هذه ان المنطقة المغلقه ليست « غيتو » وحسب بل وسد بين جزء من أبناء بلادنا والجزء الاخر .

وقال الدكتور بريدور : لقد استخلصت كل الاحزاب ما عدا الحزب الحاكم نتيجة انه ليس هناك أي مبرر أمني لقيام الحكم العسكري . واضاف : فلنتوجه الى كل اولئك الذين وصلوا الى هذه النتيجه . انني اتوجه الى كل الموقعين على ميثاق الاستقلال الذي ينص على حرية الدين والضمير ، بان يتجندوا معنا لتحقيق ذلك الميثاق . وتوجه المحامي بريدور بشكل خاص الى « الحيروت » لكي ينضم في الكنيست الى المصوتين من أجل إلغاء الحكم العسكري .

وذكّر الخطيب الاحزاب الصهيونيه بالقرار الذي اقره المؤتمر الصهيوني الثاني عشر والذي جاء فيه : « وفي هذه الساعة التاريخيه لعودتنا الى ارض الوطن يعلن الشعب اليهودي رغبته في العيش بسلام وأخوة مع الشعب العربي وفي تطوير الوطن المشترك الى جمهورية يكون فيها الشعبين إمكانية التطور الحر » . واضاف قائلا : فيا إخوتي الصهيونيين ؛ أكان قراركم هذا للتضليل ؟ فاذا لم يكن كذلك فعليكم ان تنفذوه . إننا ننشد في نشيد دولة اسرائيل القومي : « سنكون شعباً حراً في بلادنا » ولكن نحن سنكون شعباً حراً حينما يكون كل الشعب لا جزءاً منه فقط ، حراً في بلادنا .

حنا نقارة

وبعد ذلك وقف المحامي حنا نقارة فشرح مصدر أنظمة الطوارىء التي ابتدعها الانتداب البريطاني عام ١٩٤٥ « لتؤمن المحافظة على القانون واستتباب الامن » وقال :

« إننا لم نبرر سن هذه الانظمة عندما وضعت على الرغم من مزاعم حكومة الانتداب واعتبرناها بحق اعتداء صارخاً على حقوق سكان فلسطين انتهاك واستهتاراً بحرية الفرد وبالحريات الديمقراطية وطالبنا بالغائها فكيف تكون الحال اليوم وحكومة الانتداب قد زالت واقيمت دولة مستقلة ذات سيادة ؟ .. ولكن يظهر ان الحكومة لا تعتبر تطبيق الانظمة المذكورة على المواطنين العرب ماساً بالمبادىء الديمقراطية والاسس الدستورية في الدولة فكأن الحرية يمكن تجزئتها وكأن الديمقراطية يمكن توزيعها على مواطنين دون آخرين وكأن نفي العربي وإكراهه على إثبات وجوده واعتقاله دون محاكمة او حكم وحشره في غيتو ومحاكمته أمام المحاكم العسكريه - كأن كل هذا يستقيم والمبادىء الديمقراطيه والاسس الدستوريه » ...

واضاف المحامي نقارة :

ان عشرات المواطنين العرب الموجودين في هذه القاعة قد زجوا في اعماق السجون لاشهر لا بل لسنوات باحكام المحاكم العسكريه لاتفه التهم وبمختلف الاسباب .. ان العشرات قد أبعدوا عن مدنهم وقراهم وفرضت عليهم الاقامة الجبريه او إثبات الوجود لدفاعهم عن كرامة شعبهم وحقوقه .. ان العشرات منهم قد أرسلوا الى المعتقلات .. لانهم شرفاء يدافعون عن أهلهم وذويهم وأرضهم » .

واوضح المحامي نقارة كيف يعمل الحكم العسكري وشرح قضية المناطق المغلقه واظهر التمييز القومي في معاملة العرب ثم قال :

« والمناطق المغلقة المعلنه لم تستعمل لاضطهاد المواطنين العرب فحسب بل استعملت ولا تزال من أجل سلبهم اراضيهم وخلق اربعين الف لاجيء عربي حرموا ولا يزالون محرومين من الرجوع الى قراهم والتصرف باراضيهم » .

واعطى أمثلة عن عمل الحكم العسكري في هذا الميدان فقال : « فأهالي قرية شعب المقيمون ضمن المنطقة المغلقه منعوا من العودة الى قريتهم الواقعة في هذه المنطقة ذاتها لان قريتهم بالذات قد أعلنت منطقة مغلقه لوحدها . وهذا الامر ينطبق على كثير من القرى مثل ميعار وعمقا وكويكات والغابسيه واقرت وكفر برعم » .

وفي نهاية كلمته حيا النضال المشترك اليهودي العربي في سبيل إلغاء الحكم العسكري وانظمة الطوارىء .

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٦)



رئاسة المؤتمر اليهودي العربي لالغاء الحكم العسكري وجانب من المؤتمرين

نداء المؤتمر اليهودي العربي الذي عقد يوم السبت ٢-١٢-٦١ في تل ابيب الى الشعبين لتشديد النضال من اجل الغاء الحكم العسكرى

الى كل مواطن !

المجتمعون في هذا المؤتمر من ابناء الشعبين اليهودي والعربي المنتسبون الى مختلف الاتجاهات والعقائد يناشدون الشعبين بفئاتهما المختلفة لتشديد السعي لالغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة بين الشعبين .

لقد قام الحكم العسكري منذ قيام الدولة .. وقام بحجة توطيد امن اسرائيل والدفاع عن سلامتها .. ولكن الايام برهنت ان الحكم العسكري قام ليكون وسيلة الاضطهاد القومي .. وسيلة تجريد العرب من اراضيهم .. وحرمان العمال من اعمالهم وفرض الارهاب على مدارسهم .. والتدخل في مجالسهم المحلية والبلدية .. وحجز تطورهم في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. والاعتقالات التعسفية والنفي الجماعي الذى كان يقوم به الحكم العسكري لوقف مساعي الشعب العربي لابطال الاضطهاد القومي قد اظهر بوضوح حقيقة الحكم العسكري وطابعه غير الدمقراطي .

لقد اقام الحكم العسكري جداراً من سوء الشك بين الشعبين .. وكان وجوده يشيع عدم الثقة بينهما .. ولهذا عرقل نمو الاخوة بين الشعبين العربي واليهودي في اسرائيل . وهذه الاخوة هى التي يمكن ان تمهد السبيل امام تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية .

ولهذا فالغاء الحكم العسكري وذيوله واقعياً وعملياً سيعني تحولا نحو انهاء سياسة الاضطهاد القومي .. ويخلق الظروف لازالة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٦)

قرار المؤتمر بالغاء الحكم العسكري

المؤتمر اليهودي العربي المعقود في سينما مغربي في تل ابيب في ٢ كانون الاول ١٩٦١ بعد ان استمع الى البيانات التي تصور مآسي الحكم العسكري واجراءاته التعسفية يطالب الكنيست بالغاء الحكم العسكري إسماً وواقعاً ، فبقاء هذا الحكم الذي يجثم على صدور المواطنين العرب ويستخدم لحرمانهم من اراضيهم ومن حقهم في العمل والحياة الكريمة لا يمكن إلا ان يعرقل أخوة الشعبين والاتجاه نحو السلام .

قرار بشأن اراضى الشاغور

المؤتمر اليهودي العربي المعقود في سينما مغربي في تل ابيب في ٢ كانون الاول ١٩٦١ بعد ان استمع الى قضية الخطر الذي يهدد اراضي الشاغور في الجليل يطالب بوقف المحاولات لتجريد العرب من اراضيهم بحجة التطوير او غيرها من الحجج .

بريطانيا وفرنسا تساعدان تشومبه في اقامة حكمه الارهابي

مركز الامم — استقال مندوب الامم المتحدة في كتنغا اوبران من منصبه هذا ومن الخدمة الدبلوماسية لبلاده ايرلندا وشن هجوماً عنيفاً على المستعمرين البريطانيين والفرنسيين . واتهمهم بافشال قوات الامم المتحدة التي عملت لتنفيذ قرارات مجلس الامن وبان تشومبه تمكن بمساعدتهم من اقامة حكمه الارهابي في كتنغا .

وقال اوبران انه يستقيل من منصبه ليستطيع ان يتكلم ويعمل حسب رأيه ودون اية قيود .

وذكر اوبران انه حينما عمد الى تنفيذ قرارات مجلس الامن بطرد مرتزقة جيش كتنغا وجد نفسه هدفاً لانتقادات عنيفة في دوائر الامم المتحدة وخارجها وان هذا الضغط شن من جانب بلجيكا وبريطانيا وفرنسا . واضاف انه بعد طرد عدد من هؤلاء المرتزقة اتخذ الضغط عليه شكل المطالبة بابعاده عن منصبه .

هذا وقد هددت قوات تشومبه باسقاط اي طيارة تابعة للامم المتحدة تمر فوق اراضيها .

واعلن في الامم المتحدة ان سكرتير المنظمة الدولية يوثانت امر قوات الامم المتحدة بان تفعل ما في استطاعتها لاعادة القانون الى نصابه في كتنغا.

ومضة

لمابدأ التحضير لمؤتمر المطالبة بالغاء الحكم العسكري ـ الذي انعقد هذا الاسبوع في تل ابيب ـ لم أتصور ان جريدة «اليوم» ستكتب افتتاحية تعلن في اول سطر منها ان .. «المطالبة بالغاء الحكم العسكري مشروعة ومفهومة». ومع ذلك فقد كتبت تلك الجريدة افتتاحية اعادت الى ذاكرتي قصة اهل قرية في لبنان.

وكيف كان ذلك ؟!

قالوا ان اهل احدى القرى ضاقوا ذرعاً بخوري القرية وحاولوا بكل وسيلة التخلص منه فلم ينجحوا. ولما اقفلت جميع الابواب في وجوههم، رحلوا جميعاً الى العاصمة، ودخلوا على المفتي واعتنقوا الدين الاسلامي تخلصاً من الخوري. وفي المساء، وفيما هم عائدون الى قريتهم، رأوا من بعيد شيخاً يلحق بهم. فتأملوا به فاذا به الخوري ذاته وقد استحال شيخاً يقول لهم: والله مش قادر اطلع عنكم ـ ولذلك لفيت اللفة.

الخوري لف اللفة للاستمرار في مضايقة اهل قريته ..

وجريدة «اليوم» كتبت تقول في افتتاحيتها .. «المطالبة بالغاء الحكم العسكري مشروعة ومفهومة»، للاستمرار في التحريض على العرب وعلى كل المطالبين بالغاء الحكم العسكري.

فجريدة «اليوم» اشترطت شروطاً لكي تصبح «المطالبة بالغاء الحكم العسكري مشروعة ومفهومة».

فهي اولا يجب ان تأتي «من أناس حسنت نياتهم»! و«يعالجون المشكلة معالجة موضوعية»!! و«يتبعون في سبيل تحقيق طلبهم الطرق المألوفة»!!!

لست اعرف بين العرب من لا يطالب بالغاء الحكم العسكري سوى حفنة ضئيلة من اجراء المباي. حتى ليس كل الاجراء. ولهذا فجريدة «اليوم» تتهم العرب، كل العرب في اسرائيل تقريباً، بـ.. «سوء النية»..

ويبدو ان معرفتي لمسألة «الموضوعية».. بسيطة. فحتى الان لا ادري كيف يمكن «معالجة المشكلة معالجة موضوعية».

قرابة ١٤ سنة ونحن نقاسي من الحكم العسكري. وكل الاحداث التي مرت على البلاد اثبتت ان الحكم العسكري لا يخدم أمن البلاد وانما أمن الطغمة العسكرية الحاكمة التي تضطهد العرب واليهود في البلاد. والاسس التي يقوم عليها الحكم العسكري هي قوانين الطوارئ التي فرضها المستعمر المضطهد على الشعبين هنا. والخبرة دلت، طيلة هذه المدة، ان الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي يبعدان امكانية السلام ويخربانها. أفبعد هذا كله يوجد عاقل يقول: «ابحثوا المشكلة وعالجوها معالجة موضوعية»؟!

وادهى وأمرّ من هذا كله ان يأتي لا مجنون من مستشفى الامراض العقلية بعكا، بل جريدة تنطق باللغة العربية وتباع للعرب فتقول: «اتبعوا في سبيل تحقيق طلبكم الطرق المألوفة».. رحماك يا الله!!

وهل العرب واليهود الذين يطالبون بالغاء الحكم العسكري قد قاموا ـ بثورة؟! ومتى كان عقد مؤتمر شعبي يشترك فيه مواطنون يهود وعرباً طريقاً .. «غير مألوفة»؟!

مرتان اتخذت الكنيست قرارات ضد انظمة الطوارئ التي يقوم على اساسها الحكم العسكري وكل الكتل في الكنيست، الا كتلة المباي وحدها، قدمت اقتراحات لالغاء الحكم العسكري. لجان اقيمت. عرائض قدمت. وفود ارسلت. مذكرات بعثت. وهذه كلها «طرق مألوفة» ولم تفد. فالمباي، صاحب جريدة «اليوم» ضرب بكل ذلك عرض الحائط.

الذي يجنن جريدة «اليوم» هو ان يلجأ المطالبون بالغاء الحكم العسكري الى .. الرأي العام، الى .. الشارع. ولكن حق اللجوء الى الشارع هو .. من الطرق المألوفة!

او ان المطالبين بالغاء الحكم العسكري جلسوا في بيوتهم او في المقهى ولعبوا «طاولة الزهر» لكانوا في نظر جريدة «اليوم» من الناس «ذوي النية الحسنة» ومن «الذين يبحثون المشكلة موضوعياً» ومن «الذين يلجأون الى الطرق المألوفة». ولكن .. لا، حتى ولو ازعل ذلك جريدة «اليوم».

محمد خاص

المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية يعقد يوم الخميس القادم

ليس احق من الشباب في رفع لواء الكفاح

بقلم غسان حبيب

سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية

المؤتمر القطري الثامن على الابواب ...

بحماس الشباب وصلابة الشيوعيين، بتلبي أبناء الحاجة والحرمان، وبتصميم الكادحين على الخلاص من استغلال الرأسمالية يتقدم أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية نحو «محطة» هامة من محطات النضال.

انهم في مؤتمرهم الثامن سيلخصون جهود اربع سنوات تفصلهم عن المؤتمر القطري السابع الذي عقد عام ١٩٥٧ وسيقرون برنامج النضال في المستقبل على ضوء مقررات المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبذلك ينطلق أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية لمواصلة الكفاح من أجل حقوق الشباب العامل والمتعلم .. من أجل مستقبل افضل .. من أجل تحقيق السلام والدمقراطية وأخوة الشعبين ومن أجل تأمين حقوقهما.

لقد ناقش اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقاؤهم رؤوس اقلام المؤتمر وانتخبوا مندوبيهم في كل مكان.

ناقشوها في الناصرة الصامدة حيث احتفل بوليس بن غوريون عشرات الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين وفتش عن منشور وزعه الحزب الشيوعي بآلاف النسخ مستنكراً مصرع الفتيان الخمسة ومطالباً بلجنة تحقيق.

ناقشوها في تل ابيب حيث يناضل الشيوعيون وأعضاء الشبيبة الشيوعية من أجل حقوق العاملين .. وحيث هبوا مع الدمقراطيين يطالبون بلجنة تحقيق في مصرع الفتيان الخمسة ويوزعون مناشير حملت صور الضحايا وآثار حقد البوليس البن غوريوني واعتدائه.

ناقشوها في قرى الجليل والمثلث، وفي المدن والمستوطنات حيث لم يتوقف أعضاء الشبيبة الشيوعية عن الكفاح من أجل حقوق الشبيبة العاملة، والجيل الناشئ في التعليم والعمل.

وبعد ايام حين يلتقي مندوبو الشبيبة الشيوعية في قاعة واحدة فهم سيلتقون وكل منهم يحمل رسالة كفاح ومن ورائه قصة نضال دائب.

فمنهم من اشترك في مؤتمرات ولقاءات عالمية .. ومنهم من سجن ونفي، منهم من واصل رسالة الكفاح بشتى صورها .. ومنهم من يعمل في لجنة عمال او لجنة صف .. او لجنة شباب.

وكل هؤلاء وثقوا بمبادئ الماركسية اللينينية الظافرة وتخلوا عن الانانية الضيقة .. وتلاقوا في الكفاح مع زملاء لهم في الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية والكونغو وكوبا والجزائر وغيرها من اقطار العالم من اجل عالم جديد جميل تشيع فيه سعادة الشعوب وشبيبتها وتزول فيه الحروب ومظاهر الاضطهاد والاستغلال ...

* * *

بثقة واطمئنان من اطلق سفينتي الفضاء تحملان ججارين وطيطوف (عضوا الشبيبة الشيوعية السوفياتية فيما مضى) حول الارض واعادها الى مكانهما المحدد على الارض وضع الشيوعيون السوفياتيون قبل اسابيع قليلة برنامج بناء شيوعية الرخاء على الارض فالهموا الانسانية كلها وصوروا لها مستقبلها السعيد.

إننا بعيدون عن ذلك الان ... ولكن ثقتنا بتقدم الشعوب .. وايماننا بطاقتها على بناء الحياة السعيدة وتحقيق المستقبل الزاهر لا تتزعزع. ان بيارق الشيوعية الخفاقة فوق اقطار مليارد من البشر تلهب قلوب المضطهدين والمعذبين على الارض بالامل وتؤكد قرب طلوع فجر الغد المشرق في منطقتنا حتى ولو توهم حكام هذه البلاد ان اسرائيل اقرب الى شواطئ الولايات المتحدة من كوبا الباسلة ...

فالشيوعية تتقدم في بلادنا، وتزايد عدد اصوات مؤيدي الحزب الشيوعي في الانتخابات الاخيرة وزعزعة ثقة العمال والشباب بالحكام التقليديين وبسياستهم المغامرة التي تصور نضال حركة التحرر الوطني العربي نضالا معادياً للشعب اليهودي .. وهبة الطلاب والمثقفين دفاعاً عن الدمقراطية بعد «القضية المشينة».. وكفاح العمال من اجل زيادة أجورهم وتحسين اوضاعهم .. وتصاعد كفاح الشعب العربي ضد الاضطهاد القومي.. كل هذا يدل على ان سياسة الحزب الشيوعي من أجل فصم الارتباط مع الاستعمار ورفع مستوى معيشة الشعب وتحقيق المساواة تلاقي تجاوباً متزايداً بين محافل شعبية واسعة.

* * *

أما الشبيبة العربية التي تشدد نضالها متفائلة من تزايد قوى الحركة الدمقراطية وطليعتها الشيوعية بين الشعب اليهودي الشقيق فقد «قلبت الجرة» على راس المتآمرين على مستقبلها.

فالشبيبة العربية التي اراد لها الحكام ان تتحلل من قوميتها كما ارادوا تهويد ارض شعبها .. والتي ارادوا ان تعتزل الكفاح وتبتعد عن شعبها فتنسى حقوقه القومية واليومية .. هذه الشبيبة التي حرمت من ثقافتها القومية ومن التعليم الصحيح في مدارس عصرية .. هذه الشبيبة التي أغلقت في وجهها سبل العمل واستغلت في اعمال مرهقة .. هذه الشبيبة لم تخنع ولم تخسر قوميتها ولم تتوقف عن النضال بل سارت في صفوفه الاول .. يقودها الشيوعيون.

لقد ادركت الشبيبة العربية في السنوات الاخيرة اكثر فأكثر ان كل الخيوط مرتبطة بعضها مع بعض. فالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعدم الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم مرتبط تمام الارتباط بفرض الاحكام العسكرية والتجهيل في المدارس وحرمان القرية العربية من التطور ومن المياه والكهرباء .. وبعدم تنفيذ قانون التدريب المهني الذي سنته الكنيست عام ١٩٥٤.

ان تبجح بن غوريون أمام الوفود الافريقية بان اسرائيل تحمل رسالة التطور الى افريقيا وانها تستنكر التمييز العنصري في افريقيا الجنوبية يثير الضحك والسخرية في اوساط الشبيبة العربية التي تكتوي بنار الاضطهاد القومي الذي يظهر في الاجور وشروط العمل والتمييز والتجهيل.

ونفخر تستطيع الشبيبة الشيوعية ان تقول انها افشلت محاولات الرجعية التي حاولت ان تقرن الاضطهاد القومي الذي ينتهجه الحكام بالشعب اليهودي. لقد ميزت الشبيبة في كفاحها بين وجه المضطهد الذي يسوق الشعب اليهودي نفسه نحو مركبة الاستعمار المهلكة وبين وجه الشعب اليهودي وقواه الدمقراطية التي تقاوم هذه السياسة والتي وقفت بجرأة ضد حرب سيناء وسياسة الارهاب الدامية.

ورفاقنا العرب اكدوا دائماً ان شعار الاخوة اليهودية العربية الذي يرفعه الشيوعيون يختلف عن شعار المباميين الذين لا يؤمنون ايماناً صحيحاً بأخوة الشعبين وبالاممية البروليتارية بل يعملون بوحي الافكار القومية التعصبية.

* * *

ان مؤتمر الشبيبة الشيوعية الثامن سيبحث أموراً كثيرة ... ولكن قضية توحيد الشبيبة العربية في النضال ستحتل مكاناً محترماً خصوصاً وان معارك النضال الاخيرة قد خلقت ظروفاً لتوحيدها ... ففي كل معركة خاضها الشعب العربي توحدت الشبيبة .. واوضاع الشبيبة المعقدة بسبب سياسة الحكام الفظة تستلزم تعاون المنظمات وحركات الشباب كلها.

ان الشبيبة الشيوعية ستبذل اقصى جهودها من أجل ان تنجح الجهود لتحقيق الوحدة .. وهي تدعو اصدقاءها من العمال الشباب والطلاب الذين حملوا جنباً الى جنب معها في معركة الانتخابات الاخيرة والمعارك التي تلتها الى توطيد الوحدة وتمتينها.

ليس احق من الشباب في رفع لواء الكفاح وليس احق منهم في نشر الشيوعية وتقويتها في بلادنا.

جاء في تقرير خروشتشوف لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي، «الشيوعية التي كانت قبل مئة سنة شبحاً يخيم على اوروبا اصبحت اليوم عاصفة مطهرة تؤذن بربيع الانسانية».

* * *

انتم ايها الشباب في ربيع العمر والرأسمالية الشائخة تنهك شبابكم وتضنيه وتفقده حيويته، تستطيعون ان تصنعوا المعجزات اذا جمعتم بين حيوية ربيع العمر والشيوعية مفجرة ربيع الانسانية.

قووا اتحاد الشبيبة الشيوعية.

محاكمة ماكارتيه في امريكا لسكرتير الحزب الشيوعي الامريكي

نيويورك ـ قدمت النيابة الامريكية العامة الدعوى على السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي، جوس هال ـ بعد ان رفض الحزب ان يسجل اعضاءه «كعملاء للاتحاد السوفياتي»!!

وكانت احدى المحاكم قد اصدرت قراراً فاشستياً بهذا الصدد فرفض الحزب الشيوعي تنفيذه.

فهذا القرار يطلب الى الحزب الشيوعي ان يتجسس على اعضائه ويسجل اسماءهم حتى يوم الخميس الماضي وان لم يقم بذلك يغرم بعشرة آلاف دولار عن كل يوم تأخير ..

وقد قررت قيادة الحزب تجاهل هذا القرار الفاشي ومواصلة النضال من اجل الحقوق الدمقراطية في كل الظروف.

هذا وستنظر احدى المحاكم المنطقية يوم الجمعة القادم في الدعوى الماكارثية الجديدة.

كاسترو: ثقتي بالماركسية مطلقة

هفانا — في خطاب القاه هنا أعلن رئيس حكومة كوبا، الدكتور فيدل كاسترو، انه يثق ثقة مطلقة بالماركسية. وقال كاسترو ان المنظمة الثورية في البلاد يجب ان تقوم على الاسس الماركسية ـ اللينينية.

العلم

التدفئة العالية تعرض للزكام والرشوحات والنزلات

هناك اشخاص لا يخشون البرد، بل يتحملونه برضاء واطمئنان، وهؤلاء الاشخاص ما اسرع ما تمتد ايديهم الى مدافئهم يغلقونها ويطفئون نارها اذا زادت حرارة غرفهم عن حد معلوم. وهم اذا غادروا بيوتهم ارتدوا ما يحول بينهم وبين برد الطريق اما في داخل بيوتهم فانهم لا يستعملون التدفئة الا بالقدر اللازم للقضاء على رطوبة الجدران وانشاء جو معقول من الدفء وحسب. ان الحرارة في بيوتهم لا تسجل اكثر من ١٦ أو ١٧ درجة مئوية فقط. وهم، بهذا، يمضون فصل الشتاء، دون ما زكام او رشوحات او نزلات والغريب ايضاً ان اجسادهم تفرز قليلا من العرق في الشتاء بحيث تتخلص بصورة طبيعية من السموم. ثم لا يمكن ان تراهم العين وهم يكرعون اكواب الماء مترعة في صميم البرد ذلك ان بيوتهم لم تبلغ التدفئة فيها حد المبالغة والخروج عن القواعد الصحية المعقولة التي ينجم عنه جفاف الجو في البيت.

*

ان البيوت التي ترتفع فيها الحرارة ـ بسبب وسائل التدفئة ـ الى ٢٠ او ٢٥ درجة مئوية تخالف القواعد الصحية ذلك لان التدفئة اصطناعية، في حين أن الواجب هو التكيف قدر المستطاع مع الطبيعة. ثم ان البيت المبالغ في تدفئته قلما تكون فيه التهوية جيدة وحين يغادره المرء الى الخارج يتعرض لمفاجأة الى تغير من شأنه ان يتعب القلب ويرهق الكبد، اما القلب فتزداد سرعته ويزداد خفقانه اما الكبد فيكسل، وقد يصاب بالاحتقان، وقد يبدو الذبول والوهن على الوجه الخ ..

ثم هناك الكليتان فانهما تدفعان هما ضريبة الدفء المبالغ فيه، ذلك ان هذه التدفئة الشديدة تحرم الكليتين من الماء فتتباطأ حركتهما وتتأخر مهمتهما في ازالة الشوائب من الجهاز، وهكذا يتعرض الانسان الى التسمم، وتكون نتيجة هذا كله، تثاقل عام في الجسد وعلى الاخص بعد وجبات الطعام ثم يقظة مؤلمة في الصباح، وارق في الليل، او على نقيض ذلك سبات ثقيل ينتهي بآلام الصداع.

●

ان كل جهاز تدفئة مزود بوعاء للماء، ان هذا الماء في حالة التدفئة، يساعد على ايجاد نوع من الرطوبة في الجو الى جانب الحرارة المنبعثة من المدفأة. يجب الحرص على ان يظل هذا الوعاء مملوءاً بالماء دائماً لان تبخر الماء في هذه الحالة يعمل على دفع الاضرار الناجمة عن الجفاف المطلق الذي تحدثه التدفئة العالية.

●

والاطباء ينصحون بعدم التعرض لمدة طويلة للاقامة في مكان شديد التدفئة كالمقاهي المزدحمة او البارات او السهرات الطويلة في البيوت؟ لان الاماكن التي لا تجري فيها التهوية الكافية تثير اغلب الاحيان التهاباً في الحلق مثلا تليه بحة وخزات، هذه الوخزات يمكن القضاء عليها فوراً اذا استعمل للغرغرة الماء والليمون او الماء والملح وفي حالة الاهمال فان الجراثيم تقبع في الحلق وينجم عن ذلك الزكام والرشوحات والنزلات.

الحلقة الرابعة والاخيرة التي يكتبها رمزي خوري من ارتساماته في الاتحاد السوفياتي

البناء في الاتحاد السوفياتي وارتفاع مستوى معيشة الشعب

تجري في الاتحاد السوفياتي اضخم عملية بناء شهدها العالم لتأمين المسكن المريح لجميع المواطنين ففي موسكو مثلا تنجز ثلاثمائة شقة سكن جديدة يومياً وتقدم لساكنيها الجدد. في شارع لنين في موسكو مثلا وهو الشارع الموصل الى جامعة لومونوسوف، على طول ثمانية كيلومترات نجد الابنية من ١٠ ـ ١٢ طابقاً على جانبي الشارع، كلها ابنية سكن جديدة انجزت خلال الثلاث او اربع سنوات الاخيرة. وأينما توجهت في ضواحي موسكو او أي من المدن السوفياتية تشاهد الرافعات التي تناطح السحاب وهي تعمل في اقامة الابنية الجديدة التي تقدم لابناء الشعب وان طريقة البناء الجديدة قد اخذت تعم لتشمل معظم البناء في الاتحاد السوفياتي حيث يصمم البناء ويحضر في المصانع وينقل بشكل بلوكات وحيطان ضخمة تركب حسب خطط وتصاميم موضوعة بواسطة الرافعات الضخمة

وهذه المساكن الجديدة تقدم بدون مفتاحية طبعاً وباجور زهيدة للمواطنين وهي مهيئة بالغاز والكهرباء والتدفئة والمياه الباردة والساخنة مع جميع المنافع الكاملة.

ومن يزور الاتحاد السوفياتي يلاحظ الارتفاع الكبير في مستوى معيشة الشعب .. انه يلاحظه في اللباس العام فهو يرى الملايين في الشوارع ولا يرى انساناً واحداً في لباس مزري او رديء .. ثم يلاحظ قوة الشراء لدى الشعب السوفياتي حيث الالوف المؤلفة تؤم الحوانيت الكثيرة الضخمة الملأى بكل ما يلزم من اطيب الاطعمة واللحوم الى التلفزيونات وماكنات التصوير والسجاد .. وحيثما توجه الانسان يرى التهافت الشديد على الشراء، وهذا يعكس ما شاهدناه في استنبول مثلا حيث تكاد لا نجد مشترياً في الحوانيت.

وما يلفت نظر الزائر حسن اللقاء واللطف لدى الانسان السوفياتي .. ثم الهدوء والنظام بين الناس، فلا تكاد تسمع صوتاً عالياً يرتفع من احد الناس ولا تكاد ترى اي بوليس عدا بوليس السير في الشوارع. وكذلك يلاحظ الزائر الرغبة الشديدة في العلم والمطالعة لدى الشعب، فأينما توجهت سواء في المترو أو في الحانوت، في الحديقة العامة أو في الباص تجد الشباب والشيوخ والنساء يحملون الكتب ويقرأونها. لقد ركبنا في موسكو في باصات المدينة ورأينا ان كل راكب يأخذ لنفسه التذكرة ويدفع ثمنها بدون أي مراقبة من احد. ان المواطن السوفياتي يشعر ان كل ما في المجتمع هو ملك له ومن واجبه المحافظة عليه ومراقبته لقد بدأوا الان في الاتحاد السوفياتي يستعيضون عن الميليشيا (البوليس) بمتطوعين من العمال والشبيبة من المصانع الذين يضعون شارات حمراء خاصة على ايديهم ويقومون بمهمة مراقبة النظام. ان المواطن السوفياتي يثق كل الثقة بالمستقبل. انه يعرف تماماً البرنامج الموضوع للسنوات القادمة، يعرف ماذا سيبنى وماذا سيتطور. انه يعرف المواعيد التي حددها البرنامج لتخفيض ساعات العمل وازيادة الاجور ولتخفيض اسعار الحاجيات ولبناء المصانع وتعبيد الشوارع. ان المواطن السوفياتي مشترك اشتراكا فعالا في تخطيط وفي تنفيذ برامج بناء مستقبله السعيد. ولذلك فأينما حللنا رأينا الدعوة الصادقة والمخلصة للسلام والصداقة بين الشعوب. لقد قاسى الشعب السوفياتي كثيراً من الحروب السابقة ولا تجد عائلة في الاتحاد السوفياتي لم تفقد عزيزاً في الحرب العالمية الثانية. ان رغبة الشعب السوفياتي في السلام هي كبيرة وهو يحمل الثقة المطلقة في سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية التي تستهدف التعايش السلمي والصداقة مع جميع الشعوب.

من حياة الشعوب: بعد ان تحررت من الاستعمار بدأت الصومال في تطوير زراعتها. والصورة تظهر فرقة من سائقي التراكتورات في شمال الصومال.

ومع الأيام

الامور التي لا يعرفها عبد الناصر .. والامور التي « يعرفها » ..

امور كثيرة لم يجد الرئيس عبد الناصر حلولا لها.

ويستطيع من يريد ان يعرف بعض هذه الامور التي يستعصي حلها على الرئيس ان يستمع الى تعقيباته على النقاش الدائر في اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية التي تجتمع الان في القاهرة.

فهو مثلا بعد ان اكتشف ان الصراع الطبقي قائم حقاً وان الرأسمالية المستغلة لا تقبل بحله ودياً .. لا يزال يفكر كيف عليه ان ينهي هذا الصراع.

كذلك يشغل باله امر النقابات .. ما هي .. كيف يجب ان تكون .. بل هي تشغل باله لدرجة انه ألف لجنة برئاسة نائبه حسين الشافعي لدراسة القضية.

ثم ...

ألم يعتب في خطابه الطويل عند افتتاح دورة اللجنة التحضيرية، على المفكرين الذين لم يضعوا كتاباً واحداً في الاقتصاد يساعد على حل مشاكل الجمهورية العربية الاقتصادية !؟

ولكن الرئيس يعرف اموراً كثيرة .. وهو واثق من معرفته ثقة تكاد تكون مطلقة.

ومن هذه الامور التي يعرفها امر الحزب الشيوعي في بلاده .. قال : رداً على مطالبة الكاتب خالد محمد خالد بالحرية حالا : « ان الحزب الشيوعي المصري يتلقى اوامره من صوفيا(!!).

من صوفيا لا من موسكو .. لانه لا يريد ان يسيء العلاقات مع الاتحاد السوفياتي.

كيف يظهر هذا الامر ؟

الرئيس لا يجيب .. فامر الحزب الشيوعي المصري من الامور التي يعرفها ولا يقبل فيها جدلا.

وقصة مصدر «اوامر» الاحزاب الشيوعية في العالم قديمة أكل الدهر عليها وشبع .. لا شرب فقط.

فالبرجوازية التي لا تعترف بالصراع الطبقي .. والرجعية التي لا تريد ان تتزحزح عن مواقعها ابتدعت ان الاحزاب الشيوعية تتلقى الاوامر من الخارج لتعزل الشيوعيين عن الكادحين ولتشل نضال الكادحين ضد البرجوازية .. والرجعية.

وفي الولايات المتحدة جعل المستعمرون قصة مصدر أوامر الحزب الشيوعي الامريكي قانوناً يفترض على الحزب الشيوعي الامريكي واعضائه أن يسجلوا أنفسهم وكلاء دولة أجنبية.

الرئيس عبد الناصر لم يقترح مثل هذا التسجيل .. فهو يكتفي بسجن الشيوعيين وتعذيبهم في سجونهم ومعتقلاتهم .. فهذا أسهل.

ولعلنا نجد « الدليل الامثل » على « صدق » قصة « الاوامر من الخارج » في تماثل سياسة الحزبين الشيوعيين الامريكي والمصري.

فالحزب الشيوعي الامريكي يحارب الاستعمار الامريكي بلا هوادة .. والحزب الشيوعي المصري يقوم بذلك باكثر عنفاً .. والحزب الشيوعي الامريكي كان من أشد المقاومين لمبدأ ايزنهاور الذي جسد عام ١٩٥٧ حملة الاستعمار الامريكي « لملء الفراغ » في الشرق الاوسط بعد هزيمة بريطانيا وفرنسا في السويس .. كذلك يقاوم الحزب الشيوعي المصري بقوة ومثابرة تسرب القروض الامريكيه الى الجمهورية العربيه المتحدة وما يرافقها من مهادنة يقترفها الحكام مع الاستعمار الامريكي .. ولعلنا نجد «دليلا آخر» في تماثل أهداف الاحزاب الشيوعيه عامه .. أليست كلها تريد بناء الاشتراكيه أولا وبناء الشيوعيه ثانيا ؟

أليست كلها تريد سعادة الانسان.

إذن فهي كلها تتلقى أوامرها من .. الاستعمار البلغاري في صوفيا !!

ان الرئيس عبد الناصر يعرف مبادىء الحزب الشيوعي المصري .. او على الاقل أطلعه بوليسه على بعض منشوراته ،

فاذا وجد فيها ،

مطالبة بسياسة مثابرة ضد الاستعمار ،

مطالبة بزيادة الاجور لا ربطها بارباح وهيهي وسيلة البرجوازيين لرفض مطالب العمال لتحسين مستوى معيشتهم،

مطالبة بتنفيذ قانون اجور العمال الزراعيين (الزهيدة جداً) الذي اعترف عبد الناصر في اللجنة التحضيريه انه لم ينفذ لكثرة الفائض من العمال الزراعيين.

مطالبة بالحرية الدمقراطيه لعموم الشعب كله.

مطالبة بمجتمع اشتراكي حقاً.

فمن يصدر مثل هذه الاوامر .. « صوفيا » أم الشعب في الجمهورية العربيه المتحدة ؟.

ثم ما هو مصدر اوامر عبد الناصر .. أي من يقول قول عبدالناصر على الحزب الشيوعي المصري ؟ قبل ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ كان يقول صدقي وأمثاله من المتآمرين مع الاستعمار ان الحزب الشيوعي المصري يتلقى أوامره من موسكو (!) .. ومن كان يمثل صدقي آنذاك ؟. الشعب المصري ؟ أم السفارة البريطانيه والاقطاعيين والبرجوازيين المستغلين ؟.

هل يريد عبد الناصر ان يكون بينه وبين صدقي في هذا الميدان - ولا نريد غيره فالفروق حقيقيه في غير هذا الميدان - «فرقاً بين صوفيا وموسكو».

الحزب الشيوعي المصري مثله مثل غيره من الاحزاب الشيوعية مسلح بالنظرية الماركسيه اللينينيه التي صاغت قوانين المجتمع ووضعت الحلول للصراع الطبقي ولبناء الاشتراكيه .. ولا يمكن بناء الاشتراكيه بدون نظرية الحزب الشيوعي المصري ، بدون الماركسيه اللينينيه.

فهذه النظريه تستطيع حل الامور كلها التي يقول عبد الناصر انها تشغل باله.

هذا لو أراد حقاً بناء الاشتراكيه، لا اصلاح النظام البرجوازي كما يفعل الان،

ولان عبد الناصر يريد اصلاح النظام البرجوازي فقط تنشأ قصة «الاوامر من صوفيا».

جابر الكرملي

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

جماهير الناصرة تستقبل ميكونس وتستمع الى تقريره عن مؤتمر بناة الشيوعيه

الناصرة - لمراسلنا الخاص - بحماس بالغ - وبالتصفيق والهتاف بحياة الاتحاد السوفياتي، استقبل الناصريون مساء يوم الجمعة في قاعة سينما أمبير، سكرتير الحزب العام الرفيق ميكونس العائد من مؤتمر بناة الشيوعية.

وافتتح الاجتماع الرفيق فؤاد خوري الذي استنكر حملة التفتيش البوليسيه واقتحام نوادي الحزب ودور قادته في الناصرة وحيفا وعكا، بحجة التفتيش عن مواد زعم البوليس انها تدعو الى التمرد.

واستنكر في كلمته تصريحات سيف الدين الزعبي في «بوماي» الذي زعم بان عرب اسرائيل يتمتعون بحقوق مواطنة كاملة وتمثيل بالبرلمان !

وحيا قرار مجلس محلي كفر ياسيف الاجماعي باستنكار الحكم العسكري وبالمطالبة بالغائه.

ووسط عاصفة من التصفيق والهتاف بحياة الاتحاد السوفياتي قال ميكونس، لقد سُر قادة الاحزاب الشيوعيه الذين عرفوا بانتصاراتنا في المعركه الانتخابيه، بانتصار جماهير الناصرة، ولان الناصرة عادت لتأخذ مكانها المرموق في العالم باعطائها حوالي الـ ٥٠٪ من الاصوات لقائمة الشيوعيين.

وبانتباه استمع المجتمعون الى البيان الذي قدمه الرفيق ميكونس عن اعمال المؤتمر الثاني والعشرين في الاتحاد السوفياتي وعن البرنامج الجبار لبناء الشيوعيه.

وقال اننا بقوة تضامن الكادحين اليهود والعرب في النضال والكفاح وتأييد القوى الدمقراطيه في العالم نستطيع ان نصل الى ايام بدون الحكم العسكري والاضطهاد القومي.

وختم كلمته بالهتاف بحياة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد أتخذ المجتمعون القرارات التاليه :

١) استنكار موقف رئيس البلديه والائتلاف البلدي من قضية النضال لالغاء الحكم العسكري وتصريحات سيف الدين الزعبي ونزع الثقة بهم.

٢) استنكار حملة التفتيش والاعتقالات البوليسيه والمطالبة بتأليف لجنة تحقيق في مقتل الشباب الخمسة.

٣) تحيات الى اهالي قريتي دير الاسد والبعنه وقرى الشاغور على موقفهم الصامد ضد سلب اراضيهم، وتصميم المجتمعين على الوقوف معهم في نضالهم من اجل المحافظه على ارضهم العزيزة.

٤) تحيات الى مؤتمر الغاء الحكم العسكري في تل ابيب والاعلان ان سكان الناصرة ان تلين لهم قناة حتى يلغى الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي.

٥) تحية مجلس محلي كفر ياسيف لاستنكاره الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي.

جابي .. ام بوليس ؟

الطيرة - لمراسل الاتحاد - يعترض جابي الضريبة، ساسون، سبيل مواطني الطيرة طالباً منهم ابراز الهويات وكأنه بوليس.

ففي ١١-١١ التقى ساسون هذا مع محمود عبد الحافظ ناصر وطلب منه ابراز هويته كما طلب منه اسمه وعنوانه.

كذلك اعترض سبيل سائق السيارة محمود عبد الكريم وسأله بشكل استفزازي عن هويته ورخصته

واعترض سبيل آخرين من سكان القرية. مما اعاد الى أذهان السكان سيرة الضابط السيء الصيت بلوم.

ان اهالي الطيرة يستنكرون تصرفات هذا الموظف الاستفزازية

٦ آلاف مهندس يضربون مطالبين بزياده الاجور

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - الستة آلاف مهندس، اعضاء نقابة المهندسين اعلنوا يوم الاحد الماضي اضراباً انذارياً في ساعات الظهر يعقدون خلاله الاجتماعات المطالبة بزيادة اجورهم ١١ بالمئة.

وقد تقررت هذه الخطوات النضاليه في جلسة سكرتارية النقابة ونفذت بعد ان لم تسو حتى ذلك اليوم مطالب المهندسين او تدفع لهم سلفية على حساب تلك الزيادة.

وكانت لجنة من الخبراء قد بحثت في فروق الاجور وقدمت توصيها . ولكن تلك التواصي لم ترض جمهور المهندسين الذي يؤكد ان الفرق بين اجور المهندسين واجور المهن الاخرى قد تقلص منذ ١٩٥٨ بنحو ١١ بالمئة.

وقد قررت السكرتارية ان تبحث في الوعود التي قدمت الى الاطباء في الاتفاق الاولى وان تطبقها على مهنة المهندسين. وهذه الوعود قد نصت على ان يطبق ما يجري من تحسين في اجور الاطباء بشكل نسبي على المهندسين

وكانت كتلة المهندسين الدمقراطيين قد اقترحت عدة مرات ان يتخلى المهندسون عن اللجان «التي تدرس وتبحث» في فروق الاجور وان يبدأوا نضالا عملياً لتحقيق مطالبهم.

مستخدمو شركة الكهرباء يطالبون بزيادة اجور عمال الدرجات الدنيا

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - قدمت سكرتارية لجنة مستخدمي شركة الكهرباء الى عضوي لجنة الهستدروت التنفيذية يودين واوفك، مطالب العمال بزيادة أجورهم.

وهذه المطالب هي :

- تعيين موعد لانهاء البحث في الاعتراضات التي قدمها نحو ٤٥٠ مستخدماً في تل ابيب والجنوب واوضحوا فيها انهم غبنوا في التدرج لسنة ١٩٦٠.

- اقامة لجنة تبحث فيمن يحق لهم الحصول على علاوة جهد على اعمال خاصة يقومون بها.

- ان تدفع للعمال في الدرجات المنخفضة، وبشكل تراجعي، اي من ١-١-٥٨ زيادة تتراوح بين ٢٠ و ٤٠ ليرة في الشهر.

كذلك طلبت لجنة مستخدمي الشركة في تل ابيب من الهستدروت البحث في قانون عمل خاص لمستخدمي اسدود وانهاء قضية تدريج هؤلاء العمال وقضية توفير المساكن لهم.

وقد وعد يودين واوفك بانهاء الابحاث المتعلقة بالاعتراضات وقالا ان ادارة قسم الكهرباء ستبحث في الطلب المتعلق بعلاوة الجهد.

تعيين مجالس محلية

القدس - عُلم من مصادر وزارة الداخلية ان الوزارة قررت اقامة مجلس محلي واحد لكل من ترشيحا ومعونة ومطوت.

الحيروت تبدأ محادثات جس النبض لاقامة كتلة حيروتية في الهستدروت

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - بدأ زعماء «الحيروت» بجس النبض لاقامة كتلة حيروتية في الهستدروت. والمحادثات الاولية في هذا الصدد كانت غير رسمية ولكن علم هنا انه قيل لزعماء «الحيروت» ان في استطاعتهم اقامة كتلة اذا تقدموا بخمسمئة توقيع تأييداً لطلبهم وبعد ان يكونوا قد حلوا «هستدروتهم» الخاصة بشرط ان يمثلوا في هيئات الهستدروت بعد الانتخابات القادمة.

وجدير بالذكر ان «هستدروت العاملين القوميين» الحيروتية كانت قد اقيمت بقصد تحطيم الهستدروت العامة ولكنها فشلت في هذا المسعى خلال عشرات السنين وأخذ زعماؤها يتعرضون لضغط الاعضاء للانضمام الى الهستدروت العامة.

وزعماء «الحيروت» معنيون بانتساب اعضائهم الى الهستدروت لاسباب سياسية، بينما زعماء الهستدروت الحيروتية «العمال» الذين يسيطرون على هيئاتها الاقتصادية ما زالوا يعارضون في تصفية منظمتهم.

يطلبون تخفيض الرسوم المدرسيه

كفرياسيف - لمراسل الاتحاد - ارسل طلاب مدرسة كفرياسيف الثانوية، قبل ايام عريضة الى وزير المعارف طالبوه فيها بالعمل على تخفيض رسوم الدراسة الثانوية واسعار الكتب واللوازم المدرسية.

وجاء في العريضة ان عدداً كبيراً من الطلاب الثانويين اخذوا يتركون صفوف الدراسة بسبب عدم مقدرتهم على دفع الرسوم واثمان الكتب العالية.

١٥٠ عضو صندوق المرض مع عائلاتهم في ديرحنا يطالبون بعيادة في قريتهم

دير حنا - لمراسل الاتحاد - قابل وفد من دير حنا، مؤلف من ٨ اشخاص، بتاريخ ٢٦-١١-٦١، رئاسة «صندوق المرض» بحيفا.

وقد شرح الوفد المسؤولين الوضع السيء الذي يقاسي منه الاعضاء في «صندوق المرض» القائم في سخنين. وطالب بفتح فرع للصندوق في دير حنا.

هذا وقد وعد المسؤولون بدراسة طلب الوفد.

والجدير بالذكر ان اكثر من ١٥٠ عضواً في صندوق المرض في دير حنا كانوا قد وقعوا على عريضة طالبوا فيها بفتح فرع الصندوق في القرية.

نداء المؤتمر اليهودي العربي (بقية)

بذور التفرقة بين الشعبين اليهودي والعربي ..

والمؤتمرون يأملون ان يكون هذا المؤتمر الذي عقد للمطالبة بالغاء الحكم العسكري نقطة انطلاق في السعي لتحقيق الغاء هذا الحكم التعسفي الذي دمغ الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد بوصمة العار .. ويحدوهم الامل في تحقيق ذلك لان اكثرية الاحزاب خلال الانتخابات الاخيرة دعت في برامجها الى الغاء الحكم العسكري .. ولان الكنيست في مناسبتين - في عام ٩٥١ وفي عام ٩٥٩ - دعت الى ابطال هذا الحكم وقوانين الطوارىء التي ولدته ..

ولهذا يهيب المؤتمر بكل واحد منكم ان يعمل من أجل هذا الهدف .. فتأييد الجماهير يستطيع ان يجعل من الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري ..

ليس الحكم العسكري عبئاً على الجماهير العربية فقط بل هو خطر على الدمقراطية في البلاد وكذلك على الجماهير اليهودية .. لا يمكن ان يقف أحد على الحياد في هذه المعركة.

لا يمكن لاحد ان ينتظر حتى يتهاوى هذا الحكم لوحده ..

لا يمكن ان يترك هذا الخطر يتفاعل في الحياة ويمزق تعاون الشعبين.

على ابناء الشعبين ان يعملوا من اجل انهاء هذا الحكم حالا .. ففي الغائه انتصار للدمقراطية ولاخوة الشعبين والاتجاه نحو السلام بين الشعبين

رسائل القراء

الكاتب فرج نور سلمان يناشد نائبي المباي ان لا يقبلا

بعث الينا السيد فرج نور سلمان نص الرسالة التي كان قد ارسلها الى كل من احمد كامل الظاهر ودياب العبيد، عضوي الكنيست العربيين المبائيين.

وفي رسالته يعلق فرج نور سلمان على ما نشرته صحيفة هآرتس بتاريخ ١٧-١١-٦١ حول قرار المباي بتعيين احدهما نائباً لوزير (المرجح ان يكون وزير الزراعة)

وقد ناشدهما في رسالته ان يرفضا هذا المنصب و «ألا يرضوا بأن يكونوا مدفعاً في ايدي حكامنا يستعملونه ضد اخوان لهم ملأوا السجون ورووا ارض هذا الوطن بدمائهم في سبيل الحياة الكريمة».

واضاف : « لو كان هذا المركز هو شرطكم لدخول الائتلاف لما كان في ذلك اي عيب ولكن الامر ليس كذلك والمسألة جد خطيرة ».

ويؤكد فرج نور سلمان في رسالته انه ليس ضد الدولة «فان قبولنا الهويات الاسرائيلية دليل قاطع على اعترافنا بدولة اسرائيل وعلى اقرارنا بأننا مواطنون صالحون فيها . ولكن هذا السبب نفسه يدفعنا نحن عرب اسرائيل الى النضال حتى النهاية في سبيل الحصول على حقوق مواطن في دولة يدعي حكامها ليل نهار بانها حصن الدمقراطية في الشرق كله».

محمود الدسوقي الشاعر يرد على «مثقف الجيل الناشىء» بدير

ارسل الينا الشاعر محمود دسوقي من الطيبة رسالة يرد فيها على الاستاذ عمر بدير الذي صب جام غضبه عليه في جريدة اليوم لانه شارك اهالي كفر قاسم شعورهم في ذكرى المجزرة الرهيبة وسجن بسبب ذلك مدة ٤٨ ساعة واتهمه بأنه يريد ان يجعل من « الحبة قبة » !

وقال الشاعر في رده انه هوجم من قبل غير الاستاذ بدير من الاعوان بسبب موقفه من مجزرة كفر قاسم . فسلطات الاضطهاد القومي والحكم العسكري واعوانهم من عرب اسرائيل يستهينون بهذه المجزرة الرهيبة التي ذهب ضحيتها عشرات من الشيوخ والنساء والاطفال - هذه المجزرة التي اصبحت في نظر السيد بدير « حبة » يريدون ان يجعلوا منها « قبة » !

ومما جاء في رد الشاعر الدسوقي :

«يؤسفني، بل يحز في نفسي، ان يكتب بدير، الاستاذ، وبالاسف، مثقف الجيل الناشىء، احد سكان كفر قاسم، هذا الكلام . وان يجعل من المجزرة الرهيبة شيئاً لا أهمية له وان يكتب بأن مأساة كفر قاسم هي مأساتها وحدها ولا شأن لغير أهالي القرية بها».

تصريحات بن غوريون فى حفلة الصحفيين السنوية تعجرف وتحريض على الاتحاد السوفياتي والصين

بن غوريون يقول: الحكم العسكري اثبت فائدته .. لا سياسة حياد ولا دول محايدة
اسرائيل تستطيع ان تكون وستكون نوراً يهدى غير اليهود

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اقام محررو الصحف الحفلة التي اعتادوا اقامتها لرئيس الحكومة بن غوريون في التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) كل سنة. وقد وجه محررو الصحف هؤلاء الاسئلة لبن غوريون. وكانت أجوبته نفياً للشائعات عن تخفيف الحكم العسكري، وتحريضاً على الاتحاد السوفياتي، وتعجرفاً عنصرياً، وتنكراً لاسلوب الانتخابات النسبية الدمقراطي، واتهاما للصين الشعبية بالمسؤولية عن انعدام العلاقات مع اسرائيل.

ففي رده على سؤال عن الشائعات بصدد اجراء تخفيفات وتغييرات في الحكم العسكري - وهي الشائعات التي ينشرها الحاكمون انفسهم في محاولة لمواجهة الحملة الشعبية المطالبة بالغاء الحكم المضطهد المعادي للعرب - قال بن غوريون، «كمحرر صحيفة عليك ان تعرف انه لا يمكن الاعتماد على الشائعات (وفيما بعد حذف بن غوريون هذه الفقرة من النص الكامل لتصريحاته!) واخذ بن غوريون يطور «نظريته» الزاعمة ان الحكم العسكري قائم «لمقتضيات الامن»، وقال ان الحكومة تبحث من وقت وآخر «فيما اذا كان هذا الاهتمام بالامن لا يضر بحقوق وقيمة واحترام مواطني اسرائيل».. واضاف بن غوريون، ان الحكم العسكري اثبت انه مفيد وانه منع «كوارث داخليه». وحاول بن غوريون تبرير فرض «الغيتو» على السكان العرب بقوله، «هناك أمور لا تحدث لانه مُنع حدوثها، والصحف تتجاهلها».

تحريض على الاتحاد السوفياتي

وسأل احدهم بن غوريون عن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، «وفيما اذا كانت اعمال اسرائيل لا تؤثر في صوغ هذه العلاقات». فقال، «انا لا أوافق ابداً على الشطر الاخير من السؤال. فلست اعتقد ان اعمال اسرائيل تستطيع ان تؤثر تأثيراً سيئاً على علاقة الاتحاد السوفياتي باسرائيل». وزعم بن غوريون ان الامر لا يتعلق باسرائيل.

واعتبر بن غوريون ان اصوات العرب في الامم المتحدة وعدد العرب و.. المسلمين في العالم هو ما يقرر السياسة السوفياتيه تجاه اسرائيل وراح يحرض على الاتحاد السوفياتي في «القضيه اليهوديه»!!

«لا حياد»!!

وعلى سؤال آخر اخترع بن غوريون «نظرية» بموجبها «ليس هناك ابداً سياسة حياد» ولا «دول محايدة». وقصد بن غوريون بهذا ان يبرر إذنابية حكومته للغرب، وقال، «حتى لو كان لهذا الاصطلاح معنى ذات يوم فهو قد خلا منه!» !!

«الصين مسؤولة»!!

وتجاهل بن غوريون تصويت حكومته، مرات عديدة، ضد اعطاء الصين الشعبيه مقعدها الشرعي في الامم المتحدة وقال، لقد اعترفنا بالصين ولا ادري لماذا لا تقيم الصين علاقات معنا. ونحن لا نعرف ما هي اعتباراتها هذه الصين التي هي اكثر تطرفاً من الاتحاد السوفياتي..

طريقة الانتخابات النسبية

واتخذ بن غوريون من السؤال الذي وجهه احدهم عن «اي الحكومات الثماني التي اقامها بن غوريون هي الافضل؟» - اتخذ من هذا مجالا للتحريض على طريقة الانتخابات النسبيه الدمقراطيه ودعا الى استبدالها بطريقة الانتخابات المنطقيه «كما هو الحال في امريكا»!

«اسرائيل فريدة في نوعها»

ورداً على سؤال آخر قال بن غوريون ان اسرائيل «فريدة في نوعها» وان «لها شخصية معنويه واجتماعيه خاصه بها».. واضاف .. «توجد أمور هنا لا مثيل لها في العالم، ولهذا لا يمكن الحديث عن تماثلنا مع الاخرين»!! وقال .. «ان علينا ان نكون ونستطيع ان نكون وانا واثق اننا سنكون .. نوراً لغير اليهود» وثمة أمور عندنا هي اليوم «نور لغير اليهود»!!

خالد محمد خالد يطالب بحرية العمل للحزب الشيوعي المصري

القاهرة. لا يزال النقاش يجري في مصر في «لجنة تحضير المؤتمر الوطني للقوى الشعبية» ويذيع راديو القاهرة بعض هذا النقاش.

والمعروف ان الغاية من تأليف هذه اللجنة وضع الدستور والاعداد «المؤتمر الوطني للقوى الشعبية» الذي يستهدف تمثيل جميع فئات الشعب المصري ما عدا الرأسماليين المستغلين والاقطاعيين.

وفي جلسة اول امس (الاحد) تحدثت الكاتبة المصرية الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطيء) فقالت ان ما يجري في مصر الان ليس ثورة اشتراكية وانما هو اصلاح اجتماعي وابدت معارضتها لبعض خطوات النظام القائم المتطرفة وطالبت باستفتاء عام على السياسة التي ينتهجها هذا النظام وبعدم عزل اي طبقة من الطبقات القائمة في المجتمع!

وفي رده على بنت الشاطيء قال عبد الناصر ان ما يجري في مصر الان هو ثورة ولا مكان في هذه الثورة للرأسماليين والمستغلين!! وفي تفسيره لمستقبل النظام في مصر قال، ان الصراع في مصر يجري بين العمال والفلاحين من جهة وبين الرجعية والرأسمالية المستغله (لا الرأسمالية غير المستغله!) من جهة أخرى. وأضاف، ان الغاية من النظام الاشتراكي الدمقراطي هو ان ينال كل إنسان حسب عمله. ولكنه عارض في فرض الديكتاتورية البرولیتاريه بقوله انها ديكتاتورية الحزب الشيوعي الذي «يمثل فئة قليلة من المجتمع»! وقال انه يريد دمقراطية للشعب كله!

هنا وقد طالب الكاتب المصري خالد محمد خالد باعطاء مجال العمل للحزب الشيوعي والاحزاب الاخرى التي توافق على الثورة ولا تعارض النظام. واستشهد بما يجري في الصين حيث تشترك في الحكم احزاب فلاحين وبرجوازيه مع الحزب الشيوعي الصيني. وأيد قول زعيم الحزب الشيوعي ماو تسي تونغ، دعوا كل الازهار تتفتح.

وهنا رد عليه عبد الناصر قائلا، ان هذه الاحزاب تابعة الحزب الشيوعي وتؤيده وهي الاحزاب التي عملت معه اثناء الثورة ضمن إطار الجبهة الوطنيه وهي تذوب تدريجياً. واضاف، إننا لم نسمع لهذه الاحزاب صوتاً في البرلمان!

وقد رد خالد محمد خالد على ذلك قائلا، نحن لا نريد احزاباً تعارض الثورة وإنما نريدها ان تعمل من أجل الثورة وحسب ميثاق يعلن عنه.

وذكر عبد الناصر بتصريح له لاحد الصحفيين قال فيه ان الاحزاب سيسمح لها بالعمل في المستقبل.

فرد عليه عبد الناصر قائلا، في المستقبل! عندما تزول الفروق بين الطبقات، وعندما ستكون احزاباً من نوع جديد! (أما ماذا سيكون دور الاحزاب في مجتمع لا طبقي فهذا لن يدركه احد فالمعروف حتى الان ان الاحزاب تمثل طبقات وانها تزول بزوال الطبقات).

كل هذا يؤكد ان عبد الناصر يصر على حجز الدمقراطية الحقيقيه في الجمهورية العربيه المتحدة.

ومع هذا يريد عبد الناصر بناء «الاشتراكيه»!!!

الامم المتحدة تناقش عضوية الصين الشعبية

مركز الامم — بدأت هيئة الامم المتحدة مناقشة قضية منح الصين الشعبية مقعدها الشرعي في المنظمة الدولية. ومن المنتظر ان تستمر مناقشة هذا الموضوع نحو ١٠ ايام.

وفي بداية بحث هذه القضية قال المندوب السوفياتي، فلورين زورين، ان قبول الصين الشعبية في هيئة الامم سيؤثر تأثيراً حسنا على كل الوضع الدولي وسيكون خطوة هامة نحو تحقيق مبدأ التعايش السلمي بين كل الدول ذات الانظمة المختلفة.

وطالب زورين بطرد ممثل عصابة شان كاي شيك فوراً من الامم المتحدة، فهذه العصابة قد طردها الشعب الصيني وهي الان تعيش على فتات موائد اسيادها في واشنطن.

ومشروع القرار السوفياتي يدعو الى قبول الصين فوراً وطرد عصابة شان كاي شيك.

اما مشروع القرار الغربي الذي قدمته امريكا واستراليا وكولومبيا وايطاليا واليابان فيدعو الى اعتبار هذه القضية قضية هامة جداً وكذلك يجب ان يحظى قبول الصين باكثرية ثلثي اعضاء الامم المتحدة.

غروتهول يدعو بون الى محادثات سلام وتعاون

برلين — اقترح رئيس حكومة المانيا الدمقراطية أوتو غروتهول في مذكرة بعث بها الى مستشار المانيا الغربية أديناور البدء في مفاوضات عاجلة بين الدولتين الالمانيتين من أجل صيانة السلام والتعاون بينهما.

وجاء في المذكرة ان الدولتين الالمانيتين تستطيعان ان تتوصلا الى اتفاق على احترام الواحدة منها سيادة الاخرى وحدودها وان تتعهدا بعدم تسليح قواتها بالاسلحة الذرية.

وفود من كوبا وقبرص و بولونيا تشترك فى مؤتمر الشبيبة الشيوعية

تل ابيب — اعلن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي انه تلقى برقيات من منظمات الشبيبة في كوبا وقبرص وبولونيا تفيد ان هذه المنظمات سترسل وفوداً عنها للاشتراك في مؤتمر الشبيبة الشيوعية الثامن الذي سيفتتح يوم الخميس القادم ٧-١٢-٦١ في قاعة سينما أيلات بيافا.

هذا وقد انهت فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اعداداتها للمؤتمر وانتخبت مندوبيها اليه.

اذا استمر الغرب في تجاربه فالاتحاد السوفياتى سيفعل كذلك

موسكو — نشرت وكالة الانباء السوفياتية، تاس، بياناً أعلنت فيه ان الحكومة السوفياتية تحتفظ لنفسها بحق الاستمرار في التجارب النوويةاذا استمر الغرب في القيام بهذه التجارب.

وجاء في البيان انه اذا استمر الغرب في تجارب الاسلحة النووية، بما فيها التجارب تحت سطح الارض، فان الاتحاد السوفياتي سيضطر في سبيل المحافظة على امنه، الى ان يجري تجارب نووية كهذه من اجل ان يضمن قدرته الدفاعية.

اليمين يفوز فى انتخابات سوريا

مكتب الاتحاد — لم تنشر النتائج النهائية لانتخابات البرلمان السوري حتى كتابة هذه السطور مساء أمس. غير انه يؤخذ من النتائج التي اذيعت ان العناصر اليمينية التي تلتف حول الكزبري قد تمكنت من الحصول على عدد من المقاعد يزيد على عدد المقاعد التي حصلت عليها كتلة خالد العظم وحزب البعث.

وقد فاز من المرشحين — ٤ من الوزراء السابقين وعدد آخر بينهم الكزبري وخالد العظم والحوراني ومعروف الدواليبي كما فاز ١٨ من الوزراء في حكومات سوريا السابقة. ونالت القائمة الائتلافية التي اقامها حزب الشعب ١٥ عضواً.

هذا وما يزال فرز الاصوات لمركز دمشق مستمراً حتى ساعة متأخرة من مساء امس.

وتقول رويتر ان ثلث النواب ينتمون الى الاحزاب السياسية السابقة :الشعب، الوطني والبعث وان هناك ٥٥ نائباً مستقلا و٧٣ نائباً قد انتخبوا لاول مرة.

وسيعقد البرلمان الجديد اولى جلساته يوم الاثنين القادم.

مؤتمر الغاء الحكم العسكرى تحول الى مظاهرة نضاليه

(بقية)

مخائيل منار

وتكلم مخائيل منار مركز لجنة حركة الدفاع عن الدمقراطيه فقال، انا وزملائي في حركة الدفاع عن الدمقراطيه مسرورون بان تسنى لنا ان نعمل اليوم شيئاً ما في شأن وضع الاقلية في دولة اسرائيل، بان نعمل شيئاً - ولو كان صغيراً - من اجل ازالة وصمة تلطخنا جميعا نحن ابناء الشعب الاكثرية في إسرائيل. باسمنا (نحن ابناء الشعب الاكثريه) وبسبب عدم اكتراثنا يذل مواطنون اسرائيليون آخرون (ابناء شعب الاقليه) ويعتبرون مواطنين من الدرجة الثانيه، ويحرمون من حقوقهم الاوليه من العمل ومن الارض، وبلغ الامر حد الاستخفاف بحياة الانسان كما حصل في كفر قاسم.

وبعدان قال ان قيام هذا الوضع عار على الاكثرية ذكر بالتحديد وعود الاحزاب المختلفه ابان معركة الانتخابات بالعمل على الغاء الحكم العسكري وطالب بان تفي بتعهداتها.

وقال، ان الدمقراطيه لا تتجزأ فاذا بدأوا اليوم اضطهاد الاقليه العربيه فقد يضطهدون غداً اقلية من نوع آخر، وذكر كيف نظم استفزاز ضد موزعي مناشير في شارع ديزنكوف (من اليهود) ولم يعتقل احد منهم بينما اعتقل عرب لان بعض الشعارات الاستفزازيه صدرت في مظاهرة الناصرة.

وختم كلمته قائلا ان الدمقراطيه قيمة تستحق النضال من اجلها.

سامي ناصر

وتكلم الطالب الجامعي سامي ناصر باسم لجنة الطلاب العرب الجامعيين فقال ان الطلاب العرب يرغبون في التعاون مع كافة العناصر اليهوديه والعربيه للقضاء على سياسة الاضطهاد القومي.

ثم وصف المستقبل الذي ينتظر الطلاب بعد تخرجهم فقال،

«هذا الطالب عندما يخرج من هذه الدائرة الضيقه للحياة (الحياة الجامعية) الحياة العمليه يصدمه الواقع المر الاليم حيث يخرج الحكم العسكري جميع ملفاته ويناقشه الحساب العسير عن كل كبيرة وصغيرة قام بها اثناء حياته الجامعيه. وعندئذ توصد في وجهه جميع ابواب العمل وتزرع في دربه العراقيل حتى لا يتمكن من تأدية واجبه المقدس تجاه مجتمعه او حتى بناء حياته الخاصه».

وبعد ان قال ان الطلاب العرب لا يتجاهلون قضية الامن قال لستا بحاجة لاثبات البراهين والادلاء بشواهد قاطعه على ان هذا الجهاز وهو جهاز الحكم العسكري لا صلة له عملياً بالامن.

وذكر الطالب ناصر ما جاء في تقرير مراقب الدولة عن تدخل الحكم العسكري في كل شؤون عرب اسرائيل بل حتى في صلاحيات الوزارات الحكوميه الاخرى. وقال، كلنا ثقة ان هذا المؤتمر سيكون فتحاً جديداً في نضال ابناء الشعبين العربي واليهودي الذين يؤمنون بقضية الحرية والعدل في هذه البلاد حيث سنشدد كفاحنا للقضاء على كل تمييز واضطهاد.

موشه سنيه

ونقل تحية الحزب الشيوعي الى المؤتمرين النائب الشيوعي موشه سنيه وجاء فيها،

«ان الحكم العسكري بغيض ومكروه لا بسبب نهبه وقيوده واهاناته السكان العرب وحسب، فمجرد قرضه هو اعلان يومي مستمر عن علاقات عدائيه بين الشعبين الشقيقين في هذا الوطن المشترك. ومجرد قيامه يزرع الفرقه بين اليهود والعرب ويقيم سداً من عدم الثقه بين المواطن والمواطن من هذا البلد بل في كل مدينه».

وبعد ان قال ان الحكم العسكري هو عبء على الشعبين وان الحكم العسكري القائم على قوانين الطواريء منذ عهد الاضطهاد الاستعماري انما هو اعتداء على مبادىء الدمقراطيه - قال،

«وكما ان استمرار الحكم العسكري ثلاثة عشرة سنه تقريبا منذ ان انتهت اعمال القتال في حرب سنة ١٩٤٨ قد اضاف حجر عثرة جديد في طريق السلام الاسرائيلي العربي المليء بالعثرات، فان الغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة في الحقوق للسكان العرب في اسرائيل سيؤلف جسراً الى السلام مع الاقطار المجاورة. بدون سلام لن يكون هناك أمن. ولهذا فان العنايه الحقيقيه بامن اسرائيل تتطلب لا فرض الحكم العسكري بل الغاء الحكم العسكري».

وذكر ان الحكم العسكري يضر مباشرة بالشعب العربي ويضر بشكل غير مباشر بالشعب اليهودي وقال، «ولما كان إلغاء الحكم العسكري هو ضرورة حيوية للمساواة اليهوديه العربيه وللسلام الاسرائيلي العربي، فان من الضروري ان يجري النضال الشعبي لالغاء الحكم العسكري بالتعاون الوثيق بين القوى الدمقراطيه العربيه واليهوديه. ومؤتمركم هذا إنما هو تعبير ومثل من هذا التعاون اليهودي العربي ولذلك بورك فيكم».

وقال لا يمكن التهادن بين المنددين بالحكم العسكري وبين اولئك الذين ينفذونه ويفرضونه ... والحكم العسكري لن يلغى بدون وحدة كل المقاومين له. وهذه الوحدة لا يمكن ان تكون بدون الشيوعيين. ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يقول «أنا وعلى غيري السلام»، وهو لا يطالب لنفسه بحق الاولويه وإنما هو يريد فقط وحدة العمل من أجل الهدف الدمقراطي والوطني الذي يضعه هذا المؤتمر نصب عينيه.

وقال، لو ان الاحزاب التي وعدت بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري ابان المعركة الانتخابيه نفذت وعودها لامكن للكنيست ان تلغي الحكم العسكري بـ٦٠ بالمئة من الاصوات. ولكن لم تتقيد الاحزاب كلها بوعودها ولذلك جاء هذا المؤتمر في وقته لتنشيط الجماهير في النضال لالغاء الحكم العسكري.. فليس هناك أساس للانتقاد وكأن المؤتمر يتناقض مع الاجراء البرلماني لالغاء الحكم العسكري. فالعكس هو الصحيح فالمؤتمر يساعد المبادرة البرلمانيه لتحقيق ذلك الهدف.

وبعد ان اعلن ان الحزب الشيوعي سيناضل في المستقبل بلا هوادة وبدون خوف من أجل إلغاء الحكم العسكري، تمنى للمؤتمر النجاح وهتف بوحدة اليهود والعرب في النضال لالغاء الحكم العسكري.

وبعد ذلك خاطب الصحفيين وحذرهم من الكتابة ان القاعة نصف فارغة (فقد كانت مكتظه) او ان المؤتمر شيوعي (فالرئاسة تظهر طابع المؤتمر العام) قائلا، ان كتبتم هكذا فالحقائق تكذبكم.

صالح برانسي

وتكلم صالح برانسي في مقدمة كلمته عن كفاح الانسان المزدوج ضد الطبيعة وضد استغلال الانسان لاخيه الانسان وقال،

«فالحاكم العسكري هو المجلس المحلي في كل قرية يدبر عن طريق الرئيس شؤون القريه عامها وخاصها وفق هواه وهوى السياسة الغاشمه التي ينفذها لا كما تتطلب مصلحة المواطنين الحقيقيه..

«والحاكم العسكري هو مدير المعارف في المدارس العربيه فهو يعين المعلمين وهو يفصل وهو ينقل وهكذا فقد التدريس كفاءته..

«والحاكم العسكري هو مكتب العمل يمنح العمل لمن يشاء ويحجبه عمن يشاء اما عن طريق التصريح او عن طريق موظف المكتب الذي يعين عادة بتوصية منه.

«ونحن بالاختصار نستطيع ان نقول ان الحكم العسكري انما هو جدار عال من زجاج اسود يحاول ان يصور كل شعب من شعبي هذه البلاد بصورة سوداء وواجب الساعه يحتم على كل الشرفاء ان ينهالوا على هذا الجدار الاسود بقبضات حديدية حتى يسووا به التراب»

ثم قال في ختام كلمته

لقد قاسينا طويلا من الحكم العسكري ولكن مما يبعث الامل في النفوس ان القوى المقاومة لهذا النوع من الحكم قد تعاظمت يوماً بعد يوم في الشارع اليهودي والعربي وقد احست الحكومة بذلك فأرادت ان تضلل وتراوغ لتخفف من حدة الكفاح فأطلقت الشائعات عن نيتها في تخفيف الحكم العسكري ونحن نحذر المواطنين من ان قصة التخفيف ان هي الا خديعة ومحاولة لتحريف الكفاح الشعبي المتصاعد .. لا بد من الغاء الحكم العسكري الغاء تاماً ومساواة العرب».

التحيات

واستعرض اميل توما عضو سكرتيرية اللجنة التحضيريه التحيات فذكر ان ألوف المواطنين العرب من الناصرة وحيفا وشفاعمرو وعيلبون وطمرة وعرابة البطوف وسخنين ويافة الناصرة وكفركنا وام الفحم وباقة الغربيه ومعاويه والطيرة وقلنسوة وقعوا على عرائض ابدوا فيها المؤتمر وطالبوا بالغاء الحكم العسكري.

كذلك بعث الرسامون صونيا سادرون وشوشا جروزبرد وياشا جروزبرد وشلومو اورباخ ويوسف هيرش وربنشتاين بسرائيل من حيفا بتحية تأييد.

وبين الذين حيوا المؤتمر اتحاد النساء الدمقراطيات والكاتب مردخاي ابي شاؤول والرسامه روت شاوس والفنان بورنشتوي من تل ابيب والمحاميان توفيق معمر وخليل عبود من الناصرة والدكتور جرنعان والمهندس جولدشتاين والدكتور حايم قايس والدكتور تسبار من حيفا ولجنة الاصلاح من قلنسوة ولجنة شباب كفر ياسيف ونقابة عمال السجاير و ش. عزرا سكرتير لجنة عمان والرسام شمعون تسبار والصحفيون اوري سباع وحاييم هنجبي والتكس ملسيس من تل ابيب والنادي الرياضي في عبين والشاعر ناتان زاخ وطلاب مدرسة الناصرة وغيرهم ...

مكسيم غيلان

وباسم «القوة المبادرة»، «وككاتب لا يسكت على الظلم» - بدأ مكسيم غيلان كلمته - احيي هذا المؤتمر. وندد مكسيم غيلان في كلمته بالهجوم الاجرامي الذي تعرض له الطلاب اليهود الذين وزعوا في شوارع تل ابيب المنشور الذي يطالب باقامة لجنة تحقيق في حادث مقتل الشبان العرب الخمسة. وقال، لقد كان هذا الهجوم وصمة في مدينتنا تل ابيب. ونحن نزيل هذه الوصمة بمؤتمرنا هذا. ولولا الخوف والارهاب لكانت الاكثرية الساحقة من ابناء مدينتنا تتهمر على هذه القاعة. ان اليد التي تختفي وراء الكواليس هي التي تقتل الشبان على الحدود وتخمد الانفاس في هذا الجانب من الحدود.

ودعا مكسيم غيلان الجمهور الى الاعراب عن تأييده الواضح النضال من أجل الغاء الحكم العسكري .. وهتف، عاشت الوحدة العبرية - الفلسطينية، عاش النضال لدمقراطية كاملة.

شلومو بن شلومو

وتحدث باسم «العمل السامي» محيياً المؤتمر، شلومو بن شلومو، وقد رد على سؤال احد الصحفيين الذي جاء فيه، هل مقاومة الحكم العسكري تنبع من اعتبارات معنويه فقط وهل اتخذت بعين الاعتبار الاعتبارات الامنية؟ - فقال الخطيب، انني اسألك، وكيف يمكن الفصل بين الناحية المعنوية والامنية؟ أيمكن أن يكون هناك امن بدون هذه المعنوية؟ الا تعرف الى اين وصل «زعيم الامن» الذي اعتمد على القوة فقط في بلاد اخرى؟ ثم هاجم الخطيب تلك العناصر والاوساط التي لا تتمتع بالجرأة على الظهور العلني والاعراب عن رأيها بضرورة الغاء الحكم العسكري وقال، «إن العمل السامي سيتعاون مع كل عنصر يناضل من اجل هدف دمقراطي».

ثم قرأ ريدور وشكري الخازن نداء المؤتمر وقراريه بالعبرية والعربية فاستقبلهم المؤتمر بحماس..

لقد كان الحماس طابع المؤتمر العام. فعواصف التصفيق كانت تستقبل الخطباء وكان بعضهم يهتفون بالغاء الحكم العسكري وبالاخوة اليهودية العربية فتتجاوب القاعة بهذه الشعارات فتدوي كالرعد..

وقد تقرر ان تتحول اللجنة التحضيرية الى لجنة دائمة تواصل العمل حتى الغاء الحكم العسكري..

هذا وقد تبرع المؤتمرون بحوالي ٥٠٠ ليرة.